العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية – دراسة تحليلية

بحث مستخرج من رسالة الماجستير

وليد صلاح علي جابر	أ.د/ ماهر مصطفى احمد	أ.د/ عماد سيد قطب
باحث دكتوراه	أستاذ المحاسبة وعميد كلية التجارة بنين الأسبق	أستاذ ورئيس قسم المحاسبة الأسبق

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين القدرة الإدارية تعقد التقارير المالية وقد تم التطبيق على عينة مكونة من البنوك المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية، حيث بلغ عدد بنوك العينة محل الدراسة (١٠) بنوك بحجم مشاهدات ٥٠ مشاهدة من الفترة ٢٠١٧ حتي ٢٠٢١.

وقد تم قياس تعقد التقارير المالية باستخدام طريقتان هما؛ عدد كلمات التقارير المالية (الحمل الزائد للمعلومات في التقارير المالية)، مؤشر Lix (صعوبة قراءة الافصاحات النصية الواردة في التقارير المالية)، بينما تم قياس القدرة الإدارية بأستخدام اسلوب تحليل مغلف البيانات والتي تتمثل في مرحلتين المرحلة الأولى: تتمثل فى تقدير الكفاءة الكلية للمنظمة، المرحلة الثانية تتمثل فى تعديل درجة كفاءة المنظمة من خلال معادلة الانحدار Tobit، وتطبيق المعادلة علي قطاع البنوك بدلاً من الدراسات التي طبقتها على قطاع الشركات.

يتمثل الفرض الرئيسي لهذه الدراسة إلى أنه توجد علاقة معنوية بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية في البنوك المقيدة بالبورصة المصرية.

وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة معنوية بين القدرة الإدارية والحمل الزائد للمعلومات في التقارير المالية وكذلك توجد علاقة معنوية بين القدرة الإدارية وصعوبة مستوي القراءة في التقارير المالية، وبناء عليه تم قبول الفرض الرئيسي للدراسة بشكل جزئي.

الكلمات الدالة: القدرة الإدارية - تعقد التقارير المالية

١- الإطار العام للبحث:

١/١ المقدمة وطبيعة المشكلة:

تعتبر التقارير المالية التي تعدها المؤسسات هي أداة المحاسبة في توصيل المعلومات التي تتعلق بمختلف جوانب الأداء لفئات عديدة ومختلفة من المستخدمين، وتتحقق فعالية التقارير المالية وبالتالي الوظيفة المحاسبية بصفة عامة عندما يتم نقل المعلومات المرغوبة وتوصيلها إلى المستخدمين بأقل قدر من التشويش، والغموض، وعدم الوضوح، والتعقيد ومن ثم فإنه يجب

التغلب على العديد من المشاكل المرتبطة بالتقارير المالية وذلك حتى تتحقق فعاليتها وتكون وسيلة اتصال جيدة بين معدي ومستخدمي هذه التقارير(Braswell, ٢٠٠٢).

ولقد أدت الانهيارات إلى بدء العديد من المنظمات المهنية بالتوسع في متطلبات الإفصاح الإلزامي بالإضافة إلى قيام المؤسسات بالتوسع في الإفصاح الاختياري، وبمرور الوقت ترتب علي التوسع في الإفصاح ظهور مشكلة تعقد التقارير المالية(Lim et al., 2018, pp.1:4).

ولقد حازت مشكلة تعقد التقارير المالية في الآونة الأخيرة على اهتمام الأكاديميين والممارسين والجهات التنظيمية لأسواق المال والمنظمات المهنية المسئولة عن مهنة المحاسبة مثل مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) ولجنة معايير المحاسبة الدولية (IASB).

ومما لا شك فيه أن التقارير المالية الأكثر تعقدًا تتطلب وقتاً وجهداً أكبر لاستخلاص المعلومات، وبالتالي تكون أكثر تكلفة في التعامل معها من المستثمرين، ويزداد تعقد التقارير المالية بشكل مستمر نتيجة للتغيرات في متطلبات الإفصاح المتعلقة بمحاسبة القيمة العادلة والمشتقات المالية والتحوط، والزيادة في عدم التأكد حول التدفقات النقدية المستقبلية مما يؤدي إلى زيادة الإفصاح الاختياري (حسن، ٢٠١٧، ص١٧).

وعلى الرغم من اتفاق جميع الدراسات السابقة حول وجود علاقة معنوية بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية في البيئات المختلفة إلا أن مجال تطبيق تلك الدراسات قد اقتصر على المؤسسات غير المالية ولم يتطرق للمؤسسات المالية كالبنوك وشركات التأمين.

وقد اتضح أيضاً من تحليل الدراسات السابقة حول العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية عدم وضوح الرؤية حول طبيعة الدور الذي يمكن أن تقوم به القدرة الإدارية في الحد من تعقد التقارير المالية في ضوء عدم اتفاق الدراسات السابقة على طبيعة العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية

علاوة على ما سبق فقد تأكد للباحث إلى حد كبير اقتصار مجال تطبيق الدراسات السابقة حول العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية على المؤسسات غير المالية، ما يعنى عدم وجود دراسة تناولت هذا الأثر في البنوك على حد علم الباحث حتى هذه المرحلة.

وبناء على العرض السابق يقوم البحث الحالي بالإجابة على التساؤل التالي:

ما هي طبيعة العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية للبنوك في البورصة المصرية؟

٢/١ هدف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في تحديد طبيعة العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية في البنوك المقيدة بالبورصة المصرية.

٣/١ أهمية البحث:

١/٣/١ الأهمية العلمية للبحث:

تنبع أهمية البحث من حداثة موضوع تعقد التقارير المالية، ويرجع ذلك إلى سببين وهما:

- يعد البحث امتداداً للبحوث المحاسبية التي تناولت تعقد التقارير المالية في المؤسسات المختلفة.
- أهمية دراسة وتحليل مشكلة تعقد التقارير المالية باعتبارها أحد المشاكل التي قد تواجه عملية الاتصال الفعال بين معدي ومستخدمي التقارير المالية.

٢/٣/١ الأهمية العملية للبحث:

يعتبر هذا البحث ذات فائدة كبيرة للعديد من الأطراف المرتبطة بالبنوك حيث أن أثر القدرة الإدارية على تعقد التقارير المالية قد يساهم في:

- قدرة المديرين العالية تساهم في القضاء على الإفراط في المعلومات الواردة بالتقارير المالية.
- يساهم أيضا في حل مشكلة التعقد بالنسبة للقارئ أو مستخدم هذه التقارير مقارنة بالمديرين الأقل قدرة.
- قدرة المديرين العالية تساهم في القضاء على المخاطر بنوعيها التي تواجه البنوك والعمل على حل هذه المشاكل.

٤/١ حدود ونطاق البحث:

١- يقتصر البحث على تحديد طبيعة العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية في البنوك المقيدة بالبورصة المصرية والتى يتم تداول أسهمها بانتظام وذلك خلال الفترة من ٢٠١٧ حتى ٢٠٢١ وبالتالى يخرج عن نطاق هذه البحث البنوك غير المقيدة في البورصة المصرية، والشركات المقيدة وغير المقيدة في البورصة المصرية، وكذلك شركات التامين لما لهما من مجالات عمل وطبيعة خاصة.

٢- يقتصر البحث على قياس تعقد التقارير المالية بإستخدام مقياسين هما؛ عدد كلمات التقارير المالية (الحمل الزائد للمعلومات في التقارير المالية)، مؤشر Lix (صعوبة قراءة الافصاحات النصية الواردة في التقارير المالية).

٥/١ منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهجين التاليين: **أولهما المنهج الأستنباطي** ويتمثل في مراجعة وتحليل الدراسات المحاسبية السابقة والكتب والدوريات والرسائل العلمية المرتبطة بموضوع البحث بهدف دراسة أثر القدرة الإدارية على تعقد التقارير المالية بالبنوك المقيدة بالبورصة المصرية، **وثانيهما المنهج الأستقرائي** ويتضمن إستخدام البيانات المستخرجة من التقارير المالية السنوية للبنوك موضوع التطبيق خلال الفترة من٢٠١٧ الى٢٠٢١ وكذا استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة بهدف دراسة العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية.

٦/١ خطة البحث

سعياً نحو تحقيق هدف البحث فقد قسم الباحث البحث الى أربعة أقسام رئيسية. يتناول القسم الأول: الإطار العام للبحث يتناول القسم الثاني:عرض وتحليل الدراسات السابقة، يتناول القسم الثالث: طبيعة تعقد التقارير المالية في مجال البنوك ، يتناول القسم الرابع: الإطار الفكري للقدرة الإدارية في مجاال البنوك.

ثانياُ:عرض وتحليل الدراسات السابقة

١/٢ دراسة (Li et al., 2008) بعنوان " Annual Report Readability, Current Earnings, and Earnings Persistence "

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار تأثير كل من الأداء المالي وجودة الأرباح على مستوى تعقد التقارير المالية، وقد تم التطبيق على عينة من الشركات الأمريكية، وذلك خلال الفترة من (١٩٩٣إلى ٢٠٠٣)، حيث بلغ عدد المشاهدات (٥٥٧١٩) مشاهدة.

وقد تم قياس مستوى تعقد التقارير المالية عن طريق مؤشرين أساسين وهما مؤشر القابلية للقراءة والتي تم قياسها باستخدام مؤشر الضبابية، ومؤشر الحمل الزائد للمعلومات والتي تم قياسه باستخدام اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي عدد الكلمات بالتقرير وذلك بعد استبعاد الجداول والأشكال والأرقام، وقد تم القياس بالنسبة للتقرير المالي ككل، بالإضافة إلى فقرة مناقشات وتحليلات الإدارة، والإيضاحات المتممة للقوائم المالية بشكل منفصل.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- أن المديرين يميلون إلى تعقيد التقارير المالية لإخفاء الأداء السيئ وانخفاض جودة الأرباح حيث وجد أن الشركات التي لديها أرباح مرتفعة ينخفض لديها تعقد التقارير المالية والعكس.
- كما وجد أن الشركات التي تحقق أرباحاً منخفضة تلجأ إلى الإفصاح عن كم هائل من المعلومات في تقاريرها.

٢/٢ دراسة (Ajina et al., 2016) بعنوان " Guiding Through the fog: Doses Annual Report Readability Reveal Earning Management؟ "

هدفت هذه الدراسة إلى قياس العلاقة بين ممارسات إدارة الأرباح ومستوى تعقد التقارير المالية، وذلك للتعرف على ما إذا كان المدراء في الشركات ذات الأداء المالي المتدني والذين يرتكبون ممارسات احتيالية لإدارة الأرباح؛ يحاولون إخفاء المعلومات التي تتعلق بهذا الأداء عن المستثمرين، وكذلك التشويش على ممارساتهم الاحتيالية من خلال تعمد زيادة مستوى تعقد الإفصاح بالتقارير، حيث تحاول الدراسة اختبار هذه العلاقة استنادا إلى فرضيات نظرية

الوكالة والتي تقضي بأن تعارض المصالح قد يدفع بالإدارة نحو الإفصاح عن المعلومات التي تتعلق بالجوانب الإيجابية في حين تقوم بإخفاء المعلومات التي تتعلق بالجوانب السلبية.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة معنوية بين ممارسات إدارة الأرباح ومستوى تعقد التقارير المالية، بما يؤكد أن الشركات التي تدير أو تتلاعب في الأرباح، توفر إفصاحات مالية أكثر تعقيدا وأقل قابلية للقراءة، للتشويش والحد من قدرة المستثمرين على الوصول إلى مؤشرات الأداء الحقيقي واكتشاف الممارسات التي انتهجتها الإدارة لإظهار هذه المؤشرات بصورة أفضل مما هي عليه.

٣/٢ دراسة (Chung et al., 2016) بعنوان " Do Analysts Understand The Economic and Reporting Complexities Of Derivatives؟ "

هدفت هذه الدراسة إلى إيضاح تأثير كمية الإفصاح عن المعلومات على كفاءة تسعير الأسهم، وقد تم التطبيق على عينة من كبرى الشركات في كندا التي تطرح أسهمها للاكتتاب العلم والتي بلغت (٥٧) شركة، وذلك خلال الفترة ٢٠٠٣ إلى ٢٠١٣.

وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما زاد طول وحجم التقارير المالية(الحمل الزائد للمعلومات المفصح عنها) ساعد ذلك في تحقيق عدم تماثل المعلومات، وجذب كلاً من صغار وكبار المستثمرين، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين سيولة الأسهم وزيادة حجم تداولها.

٤/٢ دراسة (Guay et al., 2016) بعنوان " Guiding through the Fog: Financial Statement Complexity and Voluntary Disclosure "

هدفت هذه الدراسة على التحقق عما إذا كان المديرون يستخدمون الإفصاح الاختياري للتخفيف من التأثيرات السلبية لتعقد التقارير المالية على بيئة المعلومات أم للتقيم على البيانات المالية وزيادة تعقد التقارير المالية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود تأثير إيجابي معنوي لتعقد التقارير المالية على الإفصاح الاختياري، حيث أن التقارير المالية المعقدة تتطلب المزيد من الوقت والجهد والتكلفة لتشغيل المعلومات بداخلها من قبل المستثمرين خاصة المستثمرين غير المحترفين مما يؤدي إلى زيادة درجة عدم التأكد المعلوماتي بشأن التدفقات النقدية المستقبلية وللتخفيف من هذه الآثار يقوم المديرون باستخدام الإفصاح الاختياري.
- وجود تأثير إيجابي لتعقد التقارير المالية على الإفصاح الاختياري يضعف الشركات التي يزداد لديها ممارسة إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية، حيث يقل مستوى الإفصاح الاختياري عندما يكون تعقد التقارير المالية ناشئ عن تشويش إداري متعمد لإخفاء إدارة الأرباح، وتقوى عند ارتفاع مستوى جودة المراجعة الخارجية.

وبشكل عام تشير النتائج إلى أن هذا التأثير الإيجابي يكون أقوى (أضعف) في الشركات التي يكون لدى مديريها حوافز أكبر (أقل) للتخفيف من المشكلات المعلوماتية الناتجة عن التعقد.

٥/٢ دراسة (Bushee et al., 2018) بعنوان " Linguistic Complexity in Firm Disclosures: Obfuscation or Information؟ "

هدفت هذه الدراسة إلى بحث ودراسة الأسباب الكامنة وراء ظاهرة تعقد التقارير المالية حيث يرى الباحثون أن ظاهرة تعقد التقارير المالية تنطوي على اثنين من المحددات التي تختلف من حيث تأثيرها على تماثل المعلومات، حيث تمثل المحدد الأول في الإضافة المعلوماتية Information Component التي يقوم بها المديرون من خلال الإفصاح عن معلومات فنية تتعلق بالأنشطة التي تمارسها والتي تتصف بدرجه عالية من التعقد، وتتوقع الدراسة أن يؤثر هذا المكون بشكل إيجابي في تقليل عدم تماثل المعلومات، أما المحدد الثاني فتمثل في التشويش الذي قد تتعمد الإدارة إحداثه بغرض إخفاء المعلومات السلبية التي تتعلق بأداء الشركة المتدني، وتتوقع الدراسة أن يسفر هذا المكون عن زيادة عدم تماثل المعلومات.

وتوصلت الدراسة إلى أنه وبالرغم من أن الإفصاح عن معلومات فنية تتعلق بالأنشطة والأعمال التي تمارسها الشركة والتي تتصف بدرجة عالية من التعقد يؤدي إلى زيادة في درجة تعقد الإفصاح الإداري، إلا أنه يساهم بشكل كبير في تخفيض درجة عدم تماثل المعلومات في أسواق المال، كما أكدت الدراسة أن المدراء عادة ما يتعمدون زيادة مستوى تعقد المعلومات التي يفصحون عنها لأغراض إخفاء وتشويش المعلومات التي تمكن المستثمرين من تقييم هذا الأداء، خاصة إذا كان الأداء المالي للشركات التي يديرونها يتصف بالتدني، غير أن هذا التشويش يؤدي إلى زيادة درجة عدم تماثل المعلومات بين فئات المستخدمين في أسواق المال.

٦/٢ دراسة (Gerayli et al., 2018) بعنوان " Managerial Ability and Financial Reporting Readability: A Test of Signaling Theory. "

هدفت الدراسة إلي تأثير القدرة الإدارية على قابلية قراءة التقارير المالية للشركات، وقد تم التطبيق على عينة من الشركات بلغت (٩١) شركة مدرجة في بورصة طهران للأوراق المالية خلال الفترة ٢٠١٢ – ٢٠١٦.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن القدرة الإدارية تحسن من إمكانية قراءة التقارير المالية للشركات، وأن هذه العلاقة أكثر وضوحا في الشركات الأكبر حجما، ولقد قام الباحثان بتفسير النتائج من خلال نظرية الإشارة حيث ساهمت القدرة الإدارية المرتفعة في إمكانية قراءة التقارير المالية، وبالتالي توفير المعلومات للمستثمرين في الأسواق المالية، والمساهمة في رفع كفاءة الأسواق المالية من خلال تخفيض فجوة عدم تماثل المعلومات.

٧/٢ دراسة (Kim et al., 2019) بعنوان " Readability of 10-k Reports and Stock Price Crash Risk"

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز قدرة المديرين على إخفاء المعلومات السلبية عن المستثمرين وتأخير انعكاسها على أسعار الأسهم من خلال تعمد صياغة التقارير المالية بلغة معقدة، ويتوقع أن يقود هذا السلوك إلى حدوث ما يعرف بخطر الانهيار المفاجئ لأسعار الأسهم.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين تعقد التقارير المالية وبين خطر الانهيار المفاجئ لأسعار الأسهم، كما كشفت الدراسة عن وجود تأثير معنوي إيجابي لكل من الأرباح الإيجابية العرضية، الأرباح السلبية الأكثر استمرارية، خيارات الأسهم، وانخفاض مخاطر التقاضي على العلاقة بين تعقد التقارير المالية وبين خطر الانهيار المفاجئ لأسعار الأسهم.

وأخيرا أثبتت الدراسة وجود علاقة سلبية بين إدارة الأرباح وخطر الانهيار المفاجئ لأسعار الأسهم بالنسبة للشركات التي أصدرت تقارير مالية على درجة عالية من التعقد مما يرجح أن تعقد التقارير المالية يزيد من فعالية إدارة الأرباح في إخفاء المعلومات السلبية.

التعليق على الدراسات السابقة وتحديد الفجوة البحثية:

لا يوجد اتفاق بين نتائج الدراسات السابقة حول طبيعة العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية:

فبينما أكدت بعض الدراسات على وجود علاقة سلبية بين المتغيرين مثل دراسة كل من: (Ajina et al., 2016; Li, F. 2008; Kim et al., 2019)

أكدت دراسات أخرى على وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين مثل دراسة كل من: (Cheung et al., 2016; Gerayli and Pitenoei, 2018; Guay et al., 2016; Li, H. 2019; Bushee, et al., 2016).

وتتمثل الفجوة البحثية حول العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية في أنه على الرغم من اتفاق الدراسات السابقة على وجود علاقة معنوية بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية سواء كانت تلك العلاقة إيجابية أم سلبية إلا أن مجال تطبيق تلك الدراسات قد اقتصر على المؤسسات غير المالية ولم يتطرق للمؤسسات المالية كالبنوك وشركات التأمين وهو ما سوف تتطرق إليه هذه الدراسة بدراسة العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية في البنوك المقيدة بالبورصة المصرية مع تغيير تصميم الدراسة وكذلك تغيير النموذج المستخدم إلى نموذج (Garcia Sanchez and Garcia Meca, 2018).

ثالثاً: طبيعة مشكلة تعقد التقارير المالية في البنوك المقيدة في البورصة المصرية

لقد حازت مشكلة تعقد التقارير المالية في الآونة الأخيرة على اهتمام كبير من قبل الباحثين والأكاديميين، وذلك لأنها قد تحول دون تحقيق الهدف الأساسي التي تصدر من أجله التقارير المالية ألا وهو "مساعدة مستخدمي التقارير المالية في استخراج المعلومات الملائمة لاتخاذ قراراتهم الرشيدة" حيث ثبت أن كافة مستخدمي التقارير المالية يجدون صعوبة بالغة في قراءة وفهم وتفسير المعلومات الواردة في التقارير المالية المعقدة.

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بموضوع تعقد التقارير المالية وتناوله من قبل العديد من الباحثين في مجال الفكر المحاسبي، إلا أنه حتى الآن لا يوجد مفهوم شامل ومتفق عليه لهذا المصطلح، وربما يعود السبب في ذلك إلى تعدد وجهات النظر التي تبناها الباحثون عند دراستهم، وما صاحب ذلك من اختلاف مفهوم التعقد باختلاف السياق الذي تم دراسته من خلاله، مما أسفر عن تعدد المفاهيم التي تناولتها الدراسات السابقة.

ولذلك تهدف هذه النقطة البحثية إلى وضع إطار نظري لمشكلة تعقد التقارير المالية من خلال استعراض وتحليل كل من أدبيات الفكر المحاسبي وكذا جهودالمنظمات والهيئات المهنية في هذا الشأن، وذلك على النحو التالي:

١/٣ مفهوم تعقد التقارير المالية

ويتضمن تعقد التقارير المالية بشكل عام تعقد مقصود وتعقد غير مقصود، حيث يعتبر التعقد الناشئ عن المعاملات التجارية والظروف الاقتصادية أمراً لا مفر منه (CFA, 2015).

عرف مجلس التقرير المالي بالمملكة المتحدة Financial Reporting Council (FRC) مصطلح التعقد بأنه أي شيء يجعل التقرير المالي يصعب فهمه أو تفسيره وتحليله بما في ذلك المعلومات المنقوصة أو المفقودة والتفاصيل غير ذات الأهمية، مما يحجب عن المستخدمين الصورة العامة لأداء الشركة.

ويعد تعريف اللجنة الاستشارية المعنية بالتحسينات في التقارير المالية Advisory Committee on Improvements to Financial Reporting (ACIFR)عام ٢٠٠٨ هو التعريف الأكثر انتشاراً، وقد اعتمدت في تعريفها على تعقد محتوى التقارير المالية فقد عرفته على أنه الصعوبةالتي يواجهها جميع أصحاب المصلحة بشأن التقارير المالية؛ أي صعوبة فهم المستثمرين للجوهر الاقتصادي لمعاملة أو حدث ما أو الوضع المالي العام ونتائج المنشأة، وصعوبة تطبيق معدي التقارير المالية للمبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً (GAAP)بشكل صحيح وإبلاغ الجوهر الاقتصادي لمعاملة أو حدث ما أو الوضع المالي العام ونتائج المنشأة، والصعوبة التي تواجهها الجهات التي تقوم بمراجعة وتحليل التقارير المالية".(Barth and Schipper, 2008 ;Said, 2011; Peterson, 2008)

ويتميز هذا التعريف بأنه تناول تعقد التقارير المالية من منظور أوسع وأعم من المفاهيم السابقة وتناول مفهوم تعقد التقارير المالية من وجهة نظر كافة أطراف مستخدمي التقرير (المراجعين، والمحللين الماليين، معدي التقارير المالية).

وبالنسبة لمفهوم التعقد في البنوك يرى الباحث أن مصطلح تعقد التقارير المالية بأنه" التعقد الناشئ عن حدث ما أما بسبب الوضع المالي الحالي للبنوك أو أما بسبب نتيجة أعمالها أو قد ينشأ التعقد بسبب (محتوي التقارير المالية المكتوبة بها، إفراط في المعلومات مبالغ فيه أو بسبب المصطلحات الفنية المعقدة غير المفهومة للقارئ أو مستخدم التقارير المالية أو بسبب صعوبة تطبيق معدي التقارير المالية للمعايير المحاسبية)أو قد ينشأ التعقد في البنوك بسبب صعوبة فهم المستثمرين للجوهر الاقتصادي للمعاملات داخل قطاع البنوك.

٢/٣ أنواع تعقد التقارير المالية:

١/٢/٣ التعقد المقصود Intended Complexity:

هو تعقد وعدم وضوح وغموض في المعلومات الواردة بالتقارير المالية بشكل مقصود وبتخطيط مسبق من قبل الإدارة وعادة ما ينتج عن إتباع الإدارة لأساليب وطرق مختلفة للقياس والإفصاح مثل ازدواجية المعايير المحاسبية والتغيير في السياسات المحاسبية المستخدمة في عملية التقدير وإخفاء بعض المعلومات الحقيقية وانتقاصها واستخدام المصطلحات المبهمة عن نفس الأحداث والظواهر الاقتصادية بغرض إخفاء الحقائق أو طمسها وتزييف الواقع (عبدالرحيم، ٢٠٢٢، ص١٥).

٢/٢/٣ التعقد غير المقصود Unintended complexity:

ويعرف التعقد غير المقصود بأنه عبارة عن " التعقد الناشئ عن سوء التنظيم أي الإبلاغ عن خطأ غير مقصود للمتطلبات والمعايير المحاسبية ". وهذا النوع من التعقد يكون ناتج عن عوامل يمكن تجنبها، وهذه العوامل مثل المعايير المحاسبية الطويلة للغاية وغير المتسقة والمكتوبة بلغة فنية متخصصة وغير بسيطة (شحاتة، ٢٠٢٠، ص٤٧).

٣/٣ تعقد التقارير المالية في قطاع البنوك:

تعتبر التقارير المالية الصادرة عن البنوك أحد المصادر الأساسية للحصول على العديد من المعلومات المالية المفيدة حول أداء البنوك خاصة للأطراف الخارجية، وبما أن الإدارة هي الجهة المسئولة عن إدارة عمليات المؤسسة وعن إعداد التقارير المالية، لذلك تؤثر القدرة الادارية للمديرين ومهاراتهم على التقارير المالية، فالمديرون هم المصدر الرئيسي لنجاح المؤسسة.

لذلك أكد كلاً من مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB, 2008)، ومجلس معايير المحاسبة المالية (FASB, 2006) على أهمية ان تكون التقارير المالية ذات جودة مرتفعة ولم يحددا ماهي جودة التقارير المالية، والتي يجب أن تكون مفيدة لمستخدمي التقارير المالية، وتتمتع

بالملائمة والمصداقية والعدالة، وبطبيعة الحال فأن البنوك لديها تعقد في تقاريرها المالية كما هو الحال في باقي المنظمات إلا أن البنوك لها طبيعة خاصة لما لديها من معلومات سرية لا يمكن أن تفصح عنها.

وبناء على ما سبق ذكره يستعرض الباحث طبيعة تعقد التقارير المالية في المنظمات بصفة عامة وفي البنوك بصفة خاصة مع ذكر أمثلة لكلا أنواع التعقد في البنوك.

وفي سياق تعقد التقارير المالية فقد قامت لجنة تداول الأوراق المالية الأمريكية SEC في عام ٢٠١٣ بإجراء عملية مراجعة مكثفة للمنظمات بهدف تحديد مسببات تعقد التقارير المالية وتوصلت إلى أن الإفصاح الزائد والمفرط وغير المقصود يعتبر من أهم أسباب تعقد التقارير المالية (Dyer and Stice-Lawrence,2016, p.45).

كما أشارت دراسة (Guay et al., 2016, p.252) إلى ازدياد تعقد التقارير المالية بالمنظمات يزداد بشكل مستمر نتيجة متطلبات الإفصاحات الإلزامية المرتبطة ببعض المعايير الدولية مثل معياري القيمة العادلة والأدوات المالية، وبالتالي تلجأ المنظمات لزيادة استخدام ممارسات الإفصاح الاختياري بهدف الحد من الآثار السلبية الناتجة عن تعقدات التقارير المالية وانعكاساتها السلبية على المنظمات.

وفي سياق الترابط بين ممارسات الإفصاح الاختياري ومشكلة تعقد التقارير المالية فقد تقوم إدارة المنظمة باستخدام التعقد المقصود في عرض التقارير المالية بهدف إخفاء بعض المعلومات وتضليل مستخدمي التقارير المالية بهدف تحقيق منافع شخصية.

فعلي سبيل المثال قيام المديرين باستخدام عبارات تفسيرية مطولة لشرح وتفسير البنود المرتبطة بتطبيق بعض المعايير المحاسبية المعقدة مما يؤدي إلى زيادة عبء المعلومات (الإفراط في المعلومات) لدي مستخدمي التقارير المالية، وهو ما يؤدي بالتبعية إلى الضوضاء المعرفية والتشويش وعدم فهم المعلومات الإضافية التي تتضمنها تلك الإفصاحات وفقدان القارئ أو المستخدم القدرة على تفسير المشهد الحقيقي للمعلومات، وبالتالي تصبح المعلومات الإضافية أكثر تعقداً (Henderson ٢٠١٦).

كما أشارت الدراسات السابقة أن معايير IFRS تعد من الأسباب الرئيسة في تعقد التقارير المالية بالبنوك، بسبب ما تتطلبه من إفصاحات تفصيلية في الإيضاحات المتممة، وسوف يتناول الباحث على سبيل الحصر ثلاثة معايير تؤكد أن قطاع البنوك به تعقداً في تقاريره المالية ليس لعدم أهمية باقي المعايير ولكن ما سيتم عرضه هو السبب الرئيسي والواضح في خلق التعقد والمرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبنوك مثل المعيار الخاص بالقيمة العادلة ١٣) IFRS)، معيار الأدوات المالية الإفصاح (٧ IFRS)، معيار الأدوات المالية: الاعتراف والقياس (IFRS 9).

أن الإفصاح والعرض عن المعيار الخاص بالقيمة العادلة ١٣) IFRS) هو المتسبب في التعقد ويرجع ذلك للأسباب التالية (سالم، ٢٠٢٣، ص٣٤٤):

- التلاعب بسعر الخدمات من قبل البنوك نفسها يمثل أيضا مخاطرة في الحصول على تقديرات سليمة للقيمة العادلة، ففي الأسواق غير النشطة يمكن أن يؤثر التداول من قبل البنوك على حجم وأسعار التداول، كذلك تعدد طرق القياس تؤدي إلى اختلاف الأسعار، وبالتالي انحراف عن القيمة العادلة المرغوبة.
- وجود معلومات مضللة قد لا تعكس الأسعار المتداولة القيمة الحقيقية للأصول خاصة في ظل عدم كفاءة السوق أو تأثر السوق ببعض التصرفات غير السليمة من بعض المستثمرين.
- الموثوقية المحدودة فمعلومات القيمة العادلة المفصح عنها بالقوائم المالية ملائمة وموثوقة لفترة محدودة، كما أنها مرتبطة بظروف السوق في فترة زمنية محددة، وبالتالي فأي تغيير في بيئة السوق يترتب عليه تغيير كبير في المركز المالي الحقيقي للبنك وللحصول على معلومة حديثة يتطلب الأمر الحصول على قوائم مالية جديدة وبناء عليه ينشأ تعقداً.

الإفصاح والعرض عن معياري ٧,٩) IFRS) الخاصين بالأدوات المالية هما المتسببان في التعقد ويرجع ذلك للأسباب التالية (إبراهيم، ٢٠١٩، ص٥٥؛ السويفي، ٢٠٢١، ص٤٠٥):

- يؤدى الإفصاح عن معياري ٧,٩) IFRS) إلى قيام بعض البنوك بتكوين قدر أكبر من المخصصات وبالتبعية يؤدى إلى التأثير على الأرباح وكذلك التأثير على رأس المال النظامي (الرقابى) والذي قد يؤدى بدوره إلى ضعف قدرة البنوك على الإقراض.
- أن الإفصاح عن هذه المعايير سيزيد من المكون لهذا المخصص لان معيار الأدوات المالية يطالب البنوك بتكوين مخصص خسائر الائتمان للخسائر المتوقعة وليست الفعلية، مما سيزيد من الأعباء المدرجة بقائمة الدخل وهذا سيؤثر على ربحيتها ورؤوس أموالها ومؤشر كفاية رأس المال وبالتالي المغالاة في تكوين المخصصات وعدم قدرتها على الإقراض تسبب تعقداً.
- أن التوسع في الإفصاح عن الأدوات المالية خاصة في البنوك التجارية بدون أنظمة رقابية وإشرافية يكون من أسباب تعرض تلك البنوك لخسائر كبيرة وعليه يخلق تعقداً في تقاريرها.

٤/٣ أسباب تعقد التقارير المالية:

١/٤/٣ الحمل الزائد للمعلومات وطول التقارير المالية:

يعرف الحمل الزائد للمعلومات بأنه عبارة عن " حالة تجمع بين توافر المزيد من المعلومات والقدرة المحدودة على تنقيحها واستخدامها في اتخاذ القرارات السليمة (Schick et

(al.,1990, p.200 وقد اتفقت دراسة (Morunga and Bradbury, 2012, p.49 مع هذا التعريف إلا أنها أكدت على أخذ عامل الوقت في الحسبان عند تعريف الحمل الزائد للمعلومات، ولذلك عرفته بأنه"عبارة عن إمداد متخذ القرار بكمية من المعلومات تفوق قدرته على تشغيلها والاستفادة منها في ظل القيود الزمنية المفروضة عند اتخاذ القرار".

كما أوضح (Johnson, 1992, p.101) أن الحمل الزائد للمعلومات يعني" تزايد حجم المعلومات في التقارير المالية بما يؤدي إلى إرباك المُستخدم وعدم قدرته على استخراج المعلومات الملائمة ومن ثم انخفاض جودة قراره الاستثماري "

اعتمدت معظم الدراسات السابقة عند قياس الحمل الزائد للمعلومات على عدد الكلمات الواردة بالتقارير المالية وذلك بعد استبعاد الجداول والرسومات والأشكال والأرقام من التقارير المالية مثل دراسة كل من (شحاته، ٢٠٢٠؛ عماره، ٢٠٢٠).

لذلك سوف يعتمد الباحث على عدد الكلمات الواردة في التقارير المالية، وذلك كما ورد في بعض الدراسات سابقه الذكر.

استنتج الباحث انه لا ينبغي اتخاذ طول التقرير وحده كمؤشر لتحديد درجة التعقد، فمثلاً قد يكون التقرير كبير الحجم في منشأة يتسم تقريرها بالطول المفرط وقد يكون تقريرها المالي بطبيعة الحال أطول وقد يؤدي ذلك إلى تصنيف تلك التقارير بأنها معقدة على الرغم من كتابتها بأسلوب يسهل فهمه.

٢/٤/٣ قابلية القراءة وعلاقتها بتعقد التقارير المالية:

٣/٢/٤/١ قابلية القراءة في الفكر المحاسبي:

عرف (Janan, 2011, p.9) مقاييس القابلية للقراءة بأنها طريقة قياس تستخدم كأداة تنبؤية، وتوفر تقديرات موضوعية كمية لصعوبة الكتابة، دون أن يُطلب من القراء إجراء اختبارات وتعتبر مقاييس القابلية للقراءة أساليب قياس للمساعدة في التنبؤ بفعالية الاتصالات المكتوبة، وتوفر هذه المقاييس طريقة كمية للتنبؤ بمدى قابلية قراءة الجمهور للنص المستهدف، وتوفر هذه المقاييس معلومات حول الصعوبات النصية، والتي يتم الحكم عليها من خلال التجربة، أو القياس من خلال اختبار القابلية للقراءة (Janan, 2011).

ويشير مصطلح القابلية للقراءة إلى سهولة فهم الرسالة بسبب أسلوب الكتابة وتشير كلمة الفهم إلى قدرة القارئ على فهم المعني الكامل للمحتوى (Ginesti et al., 2017; Nagarajan et al., 2017; Lim, 2018; Bai et al., 2018)

وعرفها (Cotter, 2003) بأنها السهولة التي يمكن أن يقرأ بها نص ما والتي تتوقف على خصائص النص نفسه بالدرجة الأولى، فقد يكون النص سهلا أو صعبا، وقد يصبح النص الصعب سهلا من خلال تغيير عناصر لغوية معينة كانت سببا في هذه الصعوبة، كما تتوقف

أيضا على خصائص القارئ نفسه من حيث المستوى العمري والثقافي، ومستوى احترافيته في القراءة ودوافعه تجاهها واهتماماته ومعرفته وخبرته بالمجال الذي ينتمي إليه النص المقروء.

ويرى الباحث أن مصطلح القابلية للقراءة هو سهولة فهم وقدرة المستثمرين و المحللين الماليين و المقرضين على استيعاب وفهم وإدراك وتقييم المعلومات المفصح عنها للتقارير المالية ويرتبط مستوي التعقد بالقابلية للقراءة في الأعمال التجارية الأساسية والأجنبية للشركة، وذلك لأن البنوك ذات المخاطر المرتفعة تحتاج إلى مناقشة قضاياها في الأجزاء السردية من التقارير السنوية بشكل تفصيلي ومن الصعب مناقشتها باستخدام لغة واضحة.

٢/٢/٤/٣ مقاييس القابلية للقراءة:

يتم حساب العديد من المتغيرات لقياس مستوى القابلية للقراءة، مثل طول الكلمة، وطول الجملة، وعدد الكلمات المعقدة، وعدد المقاطع. لذلك، تعتمد مقاييس القابلية للقراءة على متغيرين، هما المتغير الدلالي، والمتغير النحوي.

ويشير المتغير الدلالي إلى خصائص طول الكلمة (على سبيل المثال، متوسط المقاطع لكل كلمة، والنسبة المئوية للكلمات التي تتضمن أكثر من ستة أحرف). ويتعلق هذا المتغير بسرعة إدراك القارئ لمعاني الكلمات.

ويشير المتغير النحوي إلى خصائص طول الجملة (على سبيل المثال، متوسط الكلمات في الجمل، ومتوسط الجمل لكل ١٠٠ كلمة) ويتعلق هذا المتغير بذاكرة القارئ، وقدرته على تذكر واستدعاء الكلمات في الذاكرة الفورية المباشرة (Moreno and Casasola, 2016, p.221).

وتوجد عدة طرق لقياس قابلية التقارير المالية للقراءة، والتي تتضمن كلا من مؤشر Fog، ومؤشر Flesch، ومؤشر LIX.

١/٢/٢/٤/٣ مؤشر Fog:

طور Robert Gunning مؤشر Fog في عام ١٩٥٢، وهو من أكثر أدوات قياس القابلية للقراءة استخداماً، دراسة (Li, 2008) تم تطبيق مؤشر Fog على نطاق واسع كمقياس لقابلية النص الإنجليزي للقراء.

وقد اعتمدت معظم الدراسات السابقة على مؤشر Fog كمقياس أساسي لتعقد التقارير المالية، أو قابليتها للقراءة (Xu et al., 2019) وقد حظي هذا المؤشر بقدر كبير من الاهتمام لأنه يقيس القابلية للقراءة ببساطة.

ويتكون مؤشر Fog من مكونين، حيث يحسب المكون الأول متوسط طول الجملة، ويحسب المكون الثاني النسبة المئوية للكلمات المعقدة (أي الكلمات المكونة من ثلاثة مقاطع أو

أكثر)، ويشير ارتفاع قيمة المؤشر إلى انخفاض القابلية للقراءة ويتم حسابه كما يلي (Hewaidy, 2007, p.54)

مؤشر Fog= 0.4 (متوسط عدد الكلمات في الجملة + النسبة المئوية للكلمات المعقدة)

ويقصد بالكلمات المعقدة، الكلمات متعددة المقاطع أو التي تشمل على أكثر من مقطعين.

ويتم تصنيف مقياس Fog إلى خمسة مستويات، بحيث إذا كان المؤشر أكثر من ١٨ فإنه يُصنف على أنه غير قابل للقراءة، فإذا تراوح بين ١٤ إلى ١٨ فإنه يعني أنه صعب القراءة، ومن ١٢ إلى أقل من ١٤ يُصنف على أنها مثالي للقراءة، ومن ١٠ إلى أقل من ١٢ تعتبر قابلية القراءة مقبولة، ومن ٨ إلى أقل من ١٠ يُصنف على أنه سهل جداً بالنسبة للقراءة (Gunning, 1952).

٣/٤/٢/٢/٢ مؤشر Flesch:

ابتكر Flesch and Kincaid في عام ١٩٤٨ أداة أخرى معروفة لقياس القابلية للقراءة وهي مؤشرFlesch وقد تم تطبيق هذا المؤشر على المواد التعليمية لقياس مدى قابلية الكتب المدرسية للقراءة، وتقييم قدرات الأطفال على القراءة ويقيس هذا المؤشر المستوى التعليمي الذي يحتاج إليه الشخص لفهم نص معين(Edet, 2013).

ويتكون المؤشر من جزأين، إذ يقيس الجزء الأول متوسط الكلمات لكل جملة، بينما يقيس الجزء الثاني عدد المقاطع في كل كلمة واحدة فقط وتتراوح درجة هذا المقياس بين صفر و ١٠٠. ويشير مجموع النقاط بين ٥٠ و ١٠٠ إلى أن النص يسهل قراءته وفهمه (Dubay, ٢٠٠٧).

وتستخدم درجة القابلية للقراءة باستخدام مؤشر Flesch طول الجملة وعدد المقاطع، والتي يتم حسابها على النحو التالي:)عمارة، ٢٠٢٠، ص٧٦).

مؤشر Flesch= 206.835- (0.846x متوسط عدد المقاطع الصوتية لكل مائة كلمة)- (١.٠١٥x متوسط عدد الكلمات في الجملة)

٣/٤/٢/٢/٣ مؤشر LIX:

تم إجراء معظم مؤشرات القابلية للقراءة في الدول الغربية التي تستخدم اللغة الإنجليزية كلغة أولى عند إعداد التقارير السنوية للمنظمات، ومع ذلك فإن أحد المؤشرات الشائعة المطبقة في الدول غير الناطقة باللغة الإنجليزية وهو مؤشر LIX الذي قدمه الباحث السويدي Carl-Hugo Bjornsson لأول مرة في عام ١٩٦٨ (Lewis et al., 1986).

وقد ذكر(Lewis et al., 1986) أن مؤشر LIX يتميز بسهولة الحساب، وإمكانية التطبيق على عدة لغات ويعطى درجات مماثلة لتلك التي تقدمها المؤشرات الأخرى، كما يعتبر وسيلة لتحديد العوامل التي تؤثر على درجة القابلية للقراءة.

ويعتمد مؤشر LIX بصورة أساسية على طول الكلمة، كما يستخدم متوسط عدد الكلمات في الجمل، ونسبة الكلمات المكونة من سبعة أحرف أو أكثر لحساب درجة القابلية للقراءة.

استخدمت دراسة (Ezat, 2019) مؤشر LIX لحساب مستوى القابلية للقراءة للشركات المصرية المدرجة بالبورصة، حيث يرى أنه أكثر ملائمة لقياس النصوص العربية لهذه الشركات ويرجع السبب وراء ذلك إلى أن مؤشر LIX يتميز بسهولة الحساب وأفضلهم على الإطلاق ويعطي نتيجة مماثلة لكل اللغات المختلفة.

ويتم حسابه كما يلي:

$$Lix=100* (B/W)+(W/S$$

حيث إن:

W: يشير إلى إجمالي عدد الكلمات الواردة في التقرير.

S: يشير إلى إجمالي عدد الجمل الواردة في التقرير.

B: إجمالي عدد الكلمات التي تتكون من سبعة أحرف فأكثر.

وتتمثل مستويات سهولة القراءة وفقاً لمؤشرLIX إذا كانت النتيجة من ٢٠ حتى ٢٩ يكون النص سهلا جداً إذا كانت النتيجة من ٣٠ حتى ٣٩ يكون النص سهلا، أما إذا كانت من ٤٠ حتى٤٩ يكون النص متوسط الصعوبة، ومن ٥٠ حتى ٥٩ يكون النص صعبًا، وأخيرًا إذا كانت النتيجة ٦٠ فأكثر يكون النص صعبًا جدًا(عمارة، ٢٠٢٠).

وقد اعتمد الباحث في دراسته بالجزء التطبيقي عند تقييم مستوى صعوبة قراءة الإفصاح النصي الوارد في التقارير المالية على مؤشر(LIX (Lesbarhets index وذلك للأسباب الآتية:

- تم استخدام مؤشر LIX على نطاق واسع في أغلبية الدراسات السابقة المتعلقة بالقابلية للقراءة.
- يتميز مؤشر LIXبسهولة الحساب وأفضلهم على الإطلاق، ويعطي نتيجة مماثلة لكل اللغات المختلفة.
- يتميز مؤشر LIXبأنه أفضل المؤشرات على الإطلاق بالنسبة للنصوص العربية وإلى الآن وفي حدود علم الباحث أفضل مؤشر ملائم علي النصوص العربية ويعطي نتيجة دقيقة كما تبين لنا أثناء التطبيق، وهذا رأي الباحثين عند تطبيقه(Ezat, 2019)).

٣/٢/٤/٣ العلاقة بين القابلية للقراءة ودرجة تعقد التقارير المالية:

لا يمكن فصل القابلية للقراءة عن التعقد (Ertugrul et al., 2017; Xu et al., 2018)، وقد أشارت دراسة (Franco et al ,٢٠١٧ p.1330)، إلى أن القابلية للقراءة عبارة

عن استخدام لغة واضحة وتقارير موجزة حيث تعتقد لجنة الأوراق المالية (SEC) بأن قراءة التقارير المالية أمر بالغ الأهمية.

ويتمثل الهدف الرئيسي لسهولة وقابلية القراءة في وجود اتصال فعال بين القارئ ومقدم المعلومات من خلال المحتوي الذي يتم الاطلاع عليه وتحليله وتقييمه (Loughran,2014,and Mcdonald)

وتعتبر القابلية للقراءة ميزة لغوية وتشير إلى وجود محتوي معلوماتي أكثر دقة وأقل تعقداً والتي تتحقق عندما يكون هناك درجة منخفضة من عدم تماثل المعلومات حيث يتفاعل سوق الأسهم بشكل كبير مع التقارير المالية القابلة للقراءة والمكتوبة بشكل جيد، (De-Fond et al., 2016; Bonsall and Miller, 2017)

بناء على ما سبق، **يرى الباحث** أن العلاقة بين القابلية للقراءة وتعقد التقارير المالية هي علاقة عكسية حيث كلما زادت القابلية للقراءة أي للفهم والوضوح انخفض تعقد التقارير المالية، وكلما انخفضت القابلية للقراءة (صعوبة قراءة التقارير المالية) زاد تعقد التقارير المالية، ويرجع السبب وراء ذلك من معدي التقارير المالية أي ما يعني كلما كانت المصطلحات الفنية الواردة بالتقارير المالية قابلة للفهم، والوضوح (ليس بها غموض) والمقارنة عاد ذلك بالنفع على القارئ والمستثمر والمحلل المالي والأطراف المهتمة في اتخاذ قراراتهم برشد تام.

٥/٣ دور المنظمات المهنية للمحاسبة في الحد من تعقد التقارير المالية:

تعددت الجهود المبذولة لمعالجة أو الحد من تعقد التقارير المالية من قبل كل من المنظمات المهنية والتنظيمية، وذلك كما يلي:

١/٥/٣ هيئة تداول الأوراق المالية الأمريكية SEC:

يرجع اهتمام هيئة SEC الأمريكية بموضوع تعقد التقارير المالية إلى عام ١٩٦٩، وذلك عندما قامت بنشر تقرير لجنة Wheatوهي لجنة الخبراء المستقلين الاستشارية في مجال الاقتصاد والمحاسبة والذي أشارت إلى أن زيادة مستوى تعقد التقارير المالية يحد من قدرة المستثمر غير المحترف على قراءة وفهم ما تحتوي عليه هذه التقارير من معلومات. وقد أوصى التقرير بضرورة تجنب الجمل المطولة أكثر من اللازم وكذا المصطلحات المعقدة عند كتابة التقارير المالية (Guay et al., 2016, p.٢٣٦).

٢/٥/٣ اللجنة الاستشارية المعنية بالتحسينات في التقارير المالية ACIFR:

قدمت لجنة ACIFR عدد من التوصيات المقترحة كمساهمة منها في معالجة بعض الأسباب التي قد تؤدي إلى التعقد المقصود في التقارير المالية، وجعل المعلومات الواردة في هذه التقارير أكثر إيضاحاً بالنسبة لكافة مستخدميها، ومن بين هذه التوصيات ما يلي: (Said, 2011, PP.3:16; SEC,2008, PP.70:74)

١- ملخص لمحتوي التقارير في بداية التقرير المالي السنوي للمنظمة، على أن يتضمن هذا الملخص وصفاً موجزاً للجوانب الأساسية لأعمال الشركة ومؤشرات الأداء الرئيسية بحيث يمكن ذلك مستخدمي التقارير المالية من الحكم على ما إذا كانت المنظمة تحقق أهدافها الإستراتيجية أم لا.

٢- أن تكون هناك جهة تنظيمية واحدة فقط في الولايات المتحدة الأمريكية هي المسئولة عن إعداد كل منالمعايير المحاسبية والإرشادات التفسيرية، وذلك لتجنب التكرار وعدم الاتساق في متطلبات الإفصاح الإلزامي التي تصدر من أكثر من جهة، وأوصت بان يقوم مجلس FASB بهذه الوظيفة.

٣/٥/٣ مجلس معايير المحاسبة المالية FASB:

يعد من أبرز الجهود التي قام بها مجلس FASB للحد من تعقد التقارير المالية إطلاق "مبادرة التبسيط " وذلك في عام ٢٠١٤، والتي كان الهدف منها هو تبسيط وإجراء تحسينات على بعض المعايير المحاسبية الأمريكية المعقدة وذلك من خلال سلسلة من المشروعات قصيرة الأجل، حيث ركزت هذه المبادرة على عشرات الأفكار المحتملة للتبسيط والمقترحة من قبل معدي ومستخدمي التقارير المالية والتي من الممكن أن تؤدي إلى تخفيض التعقد في التقارير المالية دون التأثير على خاصيةملائمة المعلومات المحاسبية.

هذا، وبجانب مشروعات التبسيط قصيرة الأجل، بدأ FASB في ثلاثة مشروعات طويلة الأجلبهدف تطوير الإطار المفاهيمي للمحاسبة المالية والمعايير المحاسبية لضمان تلبية حاجات المستخدمين (FASB, 2014).

وفي هذا السياق تعتقد منشأة**(KPMG)** أن أهداف "مبادرة التبسيط" التي أطلقها مجلس FASB، تعد غير كافية للحد من التعقد غير الضروري فقط في التقارير المالية، ولكنها تدعم جهودها المبذولة، وتوصي بأن يضع " FASB إطار شامل للتعقد" بحيث يكون هذا الإطار أداه تساعد في تحديد وتقييم ومنع التعقد غير الضروريعند وضع معايير محاسبية جديدة أو عند إعادة النظر في المعايير المحاسبية الحالية (KPMG, 2016)

٣/٥/٤ مجلس التقرير المالي Financial Reporting Board (FRC):

في عام ٢٠٠٨ أصدر مجلس الإبلاغ المالي "مشروع التعقد " وذلك بهدف دراسة أسبابه واقتراح توصيات لكيفية الحد من التعقد في التقارير المالية، وقد نتج عن هذا المشروع ورقة عمل بعنوان (Loudar than words) وذلك في عام ٢٠٠٩. وأوضحت نتائج هذه الورقة أن مستخدمي التقارير المالية لديهم حالة من القلق بشأن تعقد المعلومات الواردة في التقارير المالية، وأن الشركات لا تتواصل بشكل فعال وصادق. وعلى هذا أوصت بأنه يجب على الشركات تقديم

شرح متوازن للنتائج (الأخبار السيئة مقابل الأخبار الجيدة)، واستخدام لغة واضحة وبسيطة عند إعداد التقاريرالمالية (FRC, 2009, P.48).

رابعاً: الإطار الفكري للقدرة الإدارية في مجال البنوك

تمثل القدرة الإدارية Managerial Ability للمديرين التنفيذيين أحد عناصر رأس المال الفكري، لذا فإن علاقتها بتعقد التقارير المالية The Complexity of Financial Reporting يعد أحد الموضوعات التي ما زالت تلقى إهتمام العديد من الدراسات في مجالات المحاسبة والمراجعة والإدارة والإقتصاد والتمويل.

وتعد القدرة الإدارية في الفكر المحاسبي من الموضوعات التي لها أثر جلي في الآونة الأخيرة حيث تمثل أحد المحددات الرئيسية لنجاح وبقاء المنظمات في الأجل الطويل حيث تعمل على تحسين البيئة المعلوماتية للمنظمات وزيادة الشفافية بين الأطراف الداخلية والخارجية٢٠١٨, Baik et al.,(p.510).

كما أن المديرين التنفيذيين أصحاب القدرة الإدارية المرتفعة يتمتعون بدرجة عالية من المرونة في فهم وتطبيق معايير المحاسبة عند الاختيار من بين السياسات والطرق أو البدائل المحاسبية بالشكل الذي يؤثر على دقة وملائمة المعلومات المحاسبية وكل خطوات إعداد ونشر وإيداع التقارير الماليةوالتي بدورها تؤثر على مستخدمي هذه المعلومات (Demerjian et al., 2013, p.464; Garca-Meca and Garcia-Sánchez, 2018, p.545)

١/٤ مفهوم القدرة الإدارية

اختلفت الدراسات على إيجاد تعريف واضح ومحدد للقدرة الإدارية، وقد يرجع ذلك إلى علاقة القدرة الإدارية بأداء المنظمة والذي يتأثر بالعديد من العوامل التي ترجع لخصائص المنظمة ذاتها، أو لخصائص وصفات وسمات الإدارة.

ولقد اتفقت دراسة (Krishnan and Wang, 2015) مع دراسة ((Li and Luo, 2017 على تعريف موجز ومبسط للقدرة الإدارية حيث أوضحتا أن القدرة الإدارية هي قدرة الفريق الإداري للشركة على تحويل موارد المنظمة إلى إيرادات مع تعظيم هذه الإيرادات بالمقارنة بالشركات الأخرى المماثلة.

وقد عرفت دراسة (Demerjian et al., 2012, P. 1230) القدرة الإدارية للمديرين على أنها القدرات والمواهب الإدارية لدى المديرين التنفيذيين، فهم أكثر دراية بأعمالهم، وأكثر كفاءة في فهم التكنولوجيا والصناعة مما يؤدى إلى إصدار أحكام وتوقعات أفضل حول الطلب على المنتج بشكل أكثر موثوقية.

وقد أشارت دراسة٢٠١٥) Hakim and Adnan,) إلى أن هناك نوعين من القدرة الإدارية وهما القدرات الإدارية الفكرية، وهي القدرات اللازمة لتنفيذ الأنشطة العقلية ومهارات

العد، والفهم، والسرعة الإدراكية والتفكير الاستقرائي والاستدلال الاستنتاجي،في حين تكون القدرات الإدارية المادية مطلوبة لأداء المهام التي تستلزم القدرة على التحمل.

كما أشارت دراسة (إبراهيم، ٢٠١٧، ص٤٦) إلى أن القدرة الإدارية المديرين تمثل في المعرفة والخبرات الإدارية اللازمة التي تتيح الفرصة للمديرين لإدارة المنظمة بكفاءة، وخلق قيمة تنافسية لها، كما تتيح لهم القدرة على تحديد التغيرات التي تحدث في البيئة التشغيلية، والمحاسبية، والتمويلية، والقانونية، والتغيرات التي تحدث في السوق، والتي ستنعكس على قدرتهم الإدارية وعلى قيادة منظماتهم خاصة تلك التي تعمل في ظل البيئات التشغيلية الأكثر تعقداً.

ومما سبق يمكن للباحث تعريف القدرة الإدارية على أنها الخبرة والمعرفة اللازمتان لتمكين المديرين من تخصيص وإدارة الموارد التنظيمية للبنوك بشكل فعال، وكذلك القدرة على التعرف على التغييرات التي تحدث في البيئة التشغيلية والقانونية والمحاسبية والتغيرات الناتجة في ظروف السوق وتحسين قدرتهم على قيادة المنظمات التي يعملون فيها، وهو ما ينعكس في بعض خصائص المديرين مثل (موهبة الإدارة، والثقة بالنفس، ومهارات الإدارة، ودرجة الميل إلى المخاطرة والمعتقدات الشخصية) والتواصل والقدرات المكتسبة مثل (التعليم والمعرفة والخبرة العملية والسمعة وإدارة الأسلوب) كل هذه الخصائص تشكل قدرة المديرين على فهم بيئة التشغيل واتخاذ أفضل قرارات الاستثمار والتمويل لخلق ميزة تنافسية لبنوكهم.

٢/٤ طرق قياس القدرة الإدارية:

توجد عدة طرق مختلفة لقياس القدرة الإدارية في الأدب المحاسبي والتمويلي، لذلك يعد قياس القدرة الإدارية للمديرين أمراً ضرورياً للكثير من الأسئلة البحثية التي تهدف لدراسة الإسهامات الإدارية على الأداء المالي والقرارات الاستثمارية، ويمكن استخدام قياس القدرة الإدارية للمديرين DEA-Score من خلال ثلاثة مقاييس على النحو التالي: .(Akbari et al., 2018; Park and Song, 2019, pp1:15)

١/٢/٣ المقياس الأول: الاستشهاد بوسائل الإعلام

ويقوم هذا المقياس على الأستشهاد بأداء المديرين التنفيذيين الموهوبين إداريا في إدارة شركاتهم Media Citation وقدمت هذا المقياس دراسة (Milbourn ,٢٠٠٣ p.246)، ويعتمد على عدد المقالات التي تشيد بأداء المدير التنفيذي في وسائل الإعلام (مثل الجرائد الأسبوعية التي تصدرها بورصة Wall-Street، وجريدة (Business Week خلال فترة الخمس سنوات السابقة.

٢/٢/٣ المقياس الثاني: معدل العائد على الأصول المعدل بالصناعة

ويقوم هذا المقياس على قياس القدرة الإدارية عن طريق معدل العائد على الأصول المعدل بالصناعة وذلك خلال مدة ثلاثة سنوات لمدير معين لكل مؤسسة ولكل سنة وقد قدمت هذا المقياس دراسة (Rajgopal et al, 2006) ، وقد أوضحت دراسة (إبراهيم، ٢٠١٧، ص٥٠) أنه من المحتمل أن هذه الطريقة قد تزودنا بنتائج أقل دقة حيث أنها قد تعكس بعض العوامل التي تخرج عن نطاق سيطرة الإدارة مثل حجم المؤسسة.

٣/٢/٣ المقياس الثالث: درجة القدرة الإدارية

تستند هذه الطريقة على قياس القدرة الإدارية من خلال نموذج تحليل مغلق البيانات وهو الذي قدمته دراسة (Demerjian et al ,٢٠١٢ p.1144)،، ويتميز هذا المقياس بإمكانية قياسه لكل مدير على حدة، وقياسه مباشرة طبقاً الأداء الفعلي للمنظمة، وقدرته على عزل تأثير العنصر الإداري عن أداء المنظمة، والتوافق مع هدف المنظمة من حيث ربط قدرة المديرين بتعظيم أرباح المنظمة، وطبقاً لهذا النموذج يتم استخدام كفاءة استخدام الموارد في قياس كفاءة المديرين التنفيذيين على تحويل موارد المنظمة إلى إيرادات (كفاءة استخدام الموارد) **ويطبق هذا المقياس من خلال مرحلتين هما:** (ابراهيم، ٢٠١٧، ص٥٤؛ Akbari et al, ٢٠١٨).

١/٣/٢/٣ المرحلة الاولى: (تقدير الكفاءة الكلية للمنظمة)

وتقيم درجات الكفاءة الكلية للمنظمة على أنها النسبة بين المخرجات والمدخلات من خلال إستخدام DEA وهو عبارة عن نموذج برمجة خطية لقياس الكفاءة النسبية لوحدات اتخاذ القرار، كما يقيس كفاءة صنع القرار مقارنة بوحدات صنع القرار في نفس المنظمة أو الصناعة وتحويل كل وحدة من المدخلات الى المخرجات.

وقد أعتمدت دراسة (Demerjian et al.,2012, p.1145)لقياس كفاءة المنظمة على مقياس واحد وهو الايرادات (مخرجات) وسبعة عناصر من المدخلات وهي صافي الأصول الثابتة، صافي الإيجار التشغيلي، صافي نفقات البحوث والتطوير، الشهرة المشتراة، الأصول غير الملموسة الأخرى، تكلفة البضاعة المباعة والمصروفات الإدارية والعمومية، ويقوم بتحديد الأوزان بشكل صريح على أفتراض في كثير من الأحيان أن جميع المدخلات والمخرجات لها نفس القيمة لكل وحدة اتخاذ القرار لحساب مؤشر الكفاءة لها.

ويمكن استخدام المعادلة الآتية لحساب الكفاءة الكلية للمنظمة باستخدام Data Envelopment Analysis

$$Max\theta = \frac{sales}{v_1\ COGS + v_2\ SG\&A + v_3\ PPE + v_4\ OPLease + v_5\ R\&D + v_6\ Goodwill + v_7 other\ Intan}$$

حيث أن:

θ: كفاءة المنظمة، Sales:المبيعات (الإيرادات) التي تحققها المنظمة خلال السنة.t، GOGS:تكلفة المبيعات خلال السنة.t، SG&A:المصروفات الإدارية والبيعية العامة للسنة.t، PPE: صافي الممتلكات وأصول المعدات في السنة.t، OPLease: صافي الإيجار التشغيلي للسنة. t، R&D:صافي نفقات البحث والتطوير المرسلة في السنة.t، Goodwill:الشهرة المشتراة والمدرجة في قائمة المركز المالي في السنة.t، OtherIntan:الأصول غير ملموسة الاخرى بخلاف الشهرة في بداية السنة ١-t.

ويستخدم تحليل مغلف البيانات DEA لقياس الكفاءة الكلية المنظمة بين الصفر والواحد حيث تعبر القيمة (١) عن المنظمات الأعلى كفاءة التي يمكنها الاستفادة بقدر أكبر من مواردها المتاحة مقارنة بالمنظمات الأخرى)، أما القيمة (٠) فيعبر عن المنظمات الأقل كفاءة وتحتاج أما لزيادة إيرادتها أو تقليل مدخلاتها، ويتميز هذا الأسلوب عن غيره من النسب التقليدية لقياس الكفاءة (كمعدل العائد على الاصول) بامكانية مقارنة كفاءة كل منظمة داخل الصناعة أو القطاع.

ونظراً لتطبيق الدراسة الحالية على قطاع البنوك فقد تم الإعتماد على دراسة (Garcia Sanchez and Garcia meca,2018)، وذلك من خلال استخدام (DEA) Data Envelopment Analysis والتي قامت بتطوير معادلة البرمجة الخطية لتقييم الكفاءة النسبية للبنوك والتي سوف يتم عرضها في العنصر الأخير من هذا الفصل بشئ من التفصيل وهو قياس القدرة الإدارية في قطاع البنوك.

٣/٢/٣/٢ المرحلة الثانية: (تعديل درجة كفاءة المنظمة)

ترجع درجة الكفاءة الكلية المحسوبة في المرحلة الأولى إلى كل من الإدارة والمنظمة، لذلك يتم تعديلها عن طريق إستبعاد وعزل تأثير خصائص المنظمة المؤثرة عليها مثل حجم المنظمة، النصيب السوقى للمنظمة، التدفقات النقدية الحرة الموجبة، وعمر المنظمة، وفروق العملة الأجنبية.وذلك من خلال معادلة انحدار(Tobit) وفقاً لدراسة(Garcia Sanchez and Garcia meca, 2018, p.584) حيث يمكن تحديد مقياس DEA من خلال حجم البنك، والنصيب السوقي، والتدفقات النقدية، وعمر البنك عن طريق المعادلة الآتية:

$$DEAScore = \beta_0 + \beta_1\ Size + \beta_2\ MarkeT\ Share + \beta_3\ Cash\ Flow + \beta_4\ Age + Year\ Indicators + \varepsilon$$

حيث أن:

$DEAScore$: مؤشر درجة القدرة الإدارية، $Size$: اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول المنظمة في نهاية السنة، Market Share: الحصة السوقية للبنك وهو نسبة إجمالي الأصول

إلى إجمالي أصول القطاعات المصرفية الأخري، Positive Free Cash Flow: التدفقات النقدية الحرة الموجبة، Ln(Age): اللوغاريتم الطبيعي لعدد سنوات قيد المنظمة في بورصة الأوراق المالية المصرية، Year Indicator : متغير وهمي للسنة، $\epsilon_{i,t}$: القيمة المتبقية وتعتبر مؤشراً عن القدرة الإدارية للمديرين.

تأكد للباحث أن معظم الدراسات السابقة كانت تطبق القدرة الإدارية على المؤسسات غير المالية خلاف الدارسة الحالية تطبق القدرة الإدارية في قطاع البنوك، لذلك تم اعتماد الباحث على دراسة (Garcia Sanchez and Garcia meca, 2018) نظراً لطبيعة القطاع المالي في قياس القدرة الإدارية حيث أن متغيرات المعادلة من مدخلات ومخرجات معبرة عن الألفاظ الواردة في البنوك بخلاف ما تم في قياس القدرة الإدارية علي الشركات حيث أن الألفاظ الواردة غير مدرجة في قوائم البنوك، مثلاً مصطلح المبيعات وتكلفة المبيعات ونفقات البحث والتطوير.

وباستخدام مخرجات الكفاءة النسبية للبنوك ومدخلاته بمكن قياس كفاءة المنظمة من خلال المعادلة الآتية:

$$Max\theta = \frac{u_1\,\mathrm{Deposit} + u_2\,\mathrm{Loans} + u_3\,\mathrm{Investmant} + u_4\,\mathrm{Intinco}}{v_1 PPE + v_2\,Int + v_3\,Labor + v_4\,IntExp + v_5\,\mathrm{Re}ntalExp}$$

U: المخرجات، V: المدخلات، θ: كفاءة المنظمة، Deposits: إجمالي الودائع، Deposits: إجمالي الودائع، Loans: إجمالي القروض، Investment: إجمالي الإستثمارات، Intinco: الفوائد والعوائد المحققة للدخل، PPE: صافي الممتلكات والمعدات، Int: الأصول غير ملموسة Labor: تكلفة العمالة، IntExp: رسوم الفائدة على الودائع، RentalExp: مصروفات عقود الإيجار التشغيلي.

ويتم تحديد الكفاءة النسبية لكل بنك من خلال قياس الموارد (المدخلات) لإنتاج الايرادات (المخرجات)، بإستخدام تحليل مغلف البياناتDEA)) لقياس القدرة الإدارية للمديرين من خلال تصنيفها الى مدخلات ومخرجات، ويتم تحديد الكفاءة النسبية للبنوك من خلال تحديد أربعة مخرجات يمكن من خلالها تحديد كفاءة البنوك وهي (١) القيمة النقدية للودائع، (٢) القروض، (٣) الإستثمارات (٤) الفوائد والعوائد المحققة من الإستثمارات البنكية.

وفي المقابل يوفر البنك مجموعة من الموارد أو المدخلات وهي (١)الأصول طويلة الاجل (القيمة الدفترية للمتلكات والمعدات والآلات)،(٢) الأصول غير الملموسة (مرتبات الكوادر البنكية غير المرسملة)، (٣) مصروفات (مدفوعات) من الفوائد على الودائع، (٤) تكاليف العمالة (٥) مصروفات عقود الإيجار التشغيلي.

الخلاصة والنتائج والتوصيات والأبحاث المستقبلية

أولاً: خلاصة البحث

هدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية في البنوك المقيدة بالبورصة المصرية، وقد تضمن البحث بخلاف المقدمة والخلاصة، الإطار النظري والدراسات السابقة، ومنها تبين أن معظم الدراسات السابقة أجريت في الدول المتقدمة، وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، ولم تطرق الدراسات السابقة إلى دراسة العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية في الدول الناشئة وخاصة في بيئة الأعمال المصرية.

ثانياً: نتائج البحث

- توصلت إلى أنه توجد عدة عوامل لجعل التقارير المالية أقل تعقداً منها (الاختصار، تركيز معدي التقارير المالية على المعلومات الهامة التي تفيد القارئ أو المستخدمين الخارجين في اتخاذ القرارات، كتابة التقارير بأسلوب سهل يتلائم مع مستوى القارئ العادي الغير متخصص في المجال.
- توصلت إلى أن العلاقة بين القابلية للقراءة وتعقد التقارير المالية هي علاقة عكسية حيث كلما زادت القابلية للقراءة أي للفهم والوضوح انخفض تعقد التقارير المالية، وكلما انخفض مستوي القابلية للقراءة (صعوبة قراءة التقارير المالية) زاد تعقد التقارير المالية، ويرجع السبب وراء ذلك من معدي التقارير المالية أي ما يعني كلما كانت المصطلحات الفنية الواردة بالتقارير المالية قابلة للفهم، والوضوح (ليس بها غموض) والمقارنة عاد ذلك بالنفع على القارئ والمستثمر والمحلل المالي والمستخدمين الخارجين في اتخاذ قراراتهم برشد تام.
- توصلت إلى أن كافة الجهود الجارية المبذولة للحد من تعقد التقارير المالية عن طريق معالجته أو الحد من الآثار السلبية له سواء على المستوى المهني أو الأكاديمي، توصلت أيضا إلى أن المعالجة والحد من التعقد سيحتاج إلى وقت طويل فضلاً عن العقبات والمشاكل التي سوف تحد من معالجته ويحدث ذلك بسبب تفاعل ثلاث عوامل هي تلاعب الإدارة ومرونة المعايير المحاسبية وتطبيق المعايير المحاسبية.
- توصلت إلى أنه يعتبر أفضل من وصف القدرة الإدارية هي دراسة Demerjian حيث عرفت القدرة الإدارية للمديرين على أنها القدرات والمواهب الإدارية لدى المديرين التنفيذيين، فهم أكثر دراية بأعمالهم، وأكثر كفاءة في فهم التكنولوجيا والصناعة مما يؤدى إلى إصدار أحكام وتوقعات أفضل حول الطلب على المنتج بشكل أكثر موثوقية.

- توصلت إلى أن للقدرة الإدارية أهمية بالغة في الفكر المحاسبي لذلك تعد القدرة الإدارية للمديرين مصدراً مهماً في تحديد السياسات المالية، والمحاسبية، والقانونية في المنظمة.
- توصلت إلى أن معظم الدراسات السابقة كانت تطبق القدرة الإدارية على المؤسسات غير المالية خلاف الدارسة الحالية تطبق القدرة الإدارية في قطاع البنوك، لذلك تم اعتماد الباحث على دراسة (Garcia Sanchez and Garcia meca, 2018) نظراً لطبيعة القطاع المالي في قياس القدرة الإدارية حيث أن متغيرات المعادلة من مدخلات ومخرجات معبرة عن الألفاظ الواردة في البنوك بخلاف ما تم في قياس القدرة الإدارية علي الشركات طبقاً للمعادلة المذكوره بصدد الفصل والتي تستخدم لاحقاً في الدراسة التطبيقية.

ثالثاً: توصيات البحث

١- أن تصدر الشركات المصرية تقاريرها المالية بصيغة أخرى غير صيغة PDF، وهو ما يسهل على الباحثين إجراء المزيد من البحوث التي ترتبط بالقيام بتحليل نصي للافصاحات باستخدام برامج الكمبيوتر ومن ثم تقديمهم لإرشادات وتوصيات تساهم في تحسين التقارير المالية وزيادة فعاليتها.

٢- يجب على إدارة المؤسسات المالية الاهتمام بحوافز ومكافآت المديرين ذوى القدرة الإدارية المرتفعة للحد من القيام بممارسات إنتهازية (إدارة الأرباح) والتلاعب بالتقارير المالية خاصة في البلدان الناشئة.

رابعاً: الأبحاث المستقبلية المقترحة

في ضوء ما انتهت إليه البحثالحالية، يرى الباحث أن الأمر يحتاج إلى المزيد من الدراسات في هذا الموضوع بحيث يتم تناول أو إجراء المزيد من البحث في الموضوعات التالية:

١- أثر القدرة الإدارية على ممارسات التخطيط والتجنب الضريبي للقطاعات البنكية المقيدة في البورصة المصرية.

٢- يوصي الباحث عند قياس الحمل الزائد للمعلومات في التقارير المالية يتم استخدام مؤشر اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي عدد الكلمات بالتقرير بعد استبعاد الجداول والأشكال والأرقام.

٣- استخدام الذكاء الاصطناعي في الحد من تعقد التقارير المالية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

١- إبراهيم، إيهاب عبدالفتاح ، (٢٠١٧)، "قياس تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية في بيئة الأعمال المصرية: دراسة تطبيقية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

٢- البحيرى، شيرين فتحي، (٢٠٢٢)، "قياس أثر درجة تعقد التقارير المالية على الأداء المالي والمحاسبي والأقتصادي وانعكاس ذلك علي قيمة المنشاة" في بيئة الأعمال المصرية بالتطبيق علي عينة من الشركات المدرجة في البورصة المصرية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التجارة،جامعة القاهرة.

٣- السويفي، همت محمد عصام، (٢٠٢١)، مشكلات ومخاطر المشتقات المالية وعوامل الحد منها"، **مجلة البحوث المالية والتجارية**، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، العدد ٣، مجلد ٢٢، ص ٤٠٥ – ٤٦٦.

٤- حسن، نصر طه،(٢٠١٧)، دور الإفصاح الاختياري في بيئة التقرير المالي: أدلة عملية من بيئة الأعمال السعودية، كلية التجارة، **مجلة الفكر المحاسبي**، جامعة عين شمس، مجلد٢١، عدد.

٥- سالم، مي عبدالمجيد احمد، (٢٠٢٣)، أثر محاسبة القيمة العادلة وفقاً لمعيار التقارير المالي الدولي رقم (١٣) على دلالة القوائم المالية في البنوك المصرية"، **المجلة المصرية للدراسات التجارية** ، كلية التجارة، جامعة المنصورة، العدد ٢، مجلد ٤٧، ص ٣٤٤ – ٣٨٦.

٦- شحاتة، فاطمة إبراهيم، (٢٠٢٠)، العلاقة بين إدارة الأرباح وتعقد التقارير المالية في بيئة الأعمال المصرية بالتطبيق علي عينة من الشركات المدرجة في البورصة المصرية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التجارة، جامعة القاهرة.

٧- عبدالرحيم، محمد يوسف، (٢٠٢٢)، دور التوسع في الإفصاح عن التقديرات المحاسبية في الحد من غموض التقارير المالية، كلية التجارة، **مجلة الأسكندرية للبحوث المحاسبية**، جامعة الإسكندرية، المجلد ٦، العدد ٣، ص٣٤٩-٣٩٦.

٨- عبدالونيس، إيمان محمد، (٢٠٢٠)، قياس تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS على العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية في الشركات المتداولة بالبورصة المصرية، مجلة الفكر المحاسبي، العدد ٤، المجلد ٢٤.

٩- عمارة، محمد سلامة محمد، (٢٠٢٠)، قياس أثر تعقد التقارير المالية على قرارات المستثمرين وأسعار وأحجام تداول الأسهم المقيدة في البورصة المصرية بالتطبيق علي عينة من الشركات المدرجة في البورصة المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

A:Periodicals

1- Ajina, A., Laouiti, M., & Msolli, B. (2016). Guiding through the Fog: Does annual report readability reveal earnings management?. **Research in International Business and Finance**, 38(C), 509-516.

2- Akbari, F., Salehi, M., & Bagherpour Vlashani, M. A. (2018). The effect of managerial ability on tax avoidance by classical and Bayesian econometrics in multilevel models: Evidence of Iran. International **Journal of Emerging Markets**, 13(6), 1656-1678. https://doi.org/10.1108/ IJOEM-09-2017-0367.

3- Barth, M., & Schipper, K. (2008). Financial reporting transparency. **Journal of Accounting, Auditing & Finance**, 23(2), 173-190.

4- Bonsall IV, S.B., Leone, A.J., Miller, B.P. and Rennekamp, K. (2017). "A plain English measure of financial reporting readability", **Journal of Accounting and Economics,** Vol. 63 No. 2-3, pp.329-357.

5- Bushee, B.J., Gow, I.D. and Taylor, D.J. (2018). "Linguistic Complexity in Firm Disclosures: Obfuscation or Information? **Journal of Accounting Research,** Vol. 56 No. 1, pp.85-121.

6- Chang, H.S., Donohoe, M. and Sougiannis, T. (2016). "Do analysts understand the economic and reporting complexities of derivatives?", Journal of Accounting and Economics, Vol. 61 No. 2- 3, pp.584-604.

7- De-Fond, M. L., Lim, C. Y. and Zang, Y. (2016).Client conservatism and auditor-client contracting. The Accounting Review. Vol. 91, No.1, pp. 69-98.

8- Demerjian, P., Lev, B., McVay, S., (2013). Managerial Ability and Earning Quality. The Accounting Review, 88, 463-498.

9- Demerjian, P.R., Lev, B. & McVay, S.E. (2012). Quantifying managerial ability: A new measure and validity tests. Management Science, 58(7), 1229-1248.

10- Ezat, A. (2019). The Impact of Earnings Quality on the Association between Readability and Cost of Capital: Evidence from Egypt. Journal of Accounting in Emerging Economies, 9 (4), 1108-1136.

11- Franco, G., Hope, O., and Lu, H., (2017). Managerial ability and bank loan pricing, **Journal of Business Finance and Accounting,** 44(9): 1315-1337.

12- García-Sánchez, I.M & E. Garcia-Meca. (2018). Does managerial ability influence the quality of financial reporting?, **European Management Journal,** 36(4): 544-557.

13- Gerayli, M. S. & Pitenoei, Y. R. (2018). Managerial Ability and Financial Reporting Readability: A Test of Signaling Theory. **Journal of Accounting Knowledge,** 9 (2), 191-218.

14- Ginesti, G., Drago, C., Macchioni, R., & Sannino, G. (2017). Female Board Participation and Annual report Readability in Firms with Boardroom Connections. Gender in Management: **An International Journal,** 33 (4), 296-314.

15- Guay, W., Samuels, D. & Taylor, D. (2016). Guiding through the Fog: Financial Statement Complexity and Voluntary Disclosure. **Journal of Accounting and Economics,** 62(2-3), 234-269.

16- Hakim & Adnan. (2015). Study of Entrepreneurial Orientation, Managerial Ability Business Strategy on Business Growth in Sulawesi Tenggara. **International Journal of Science and Research,** 4(5):704-711.

17- Johnson, E. C., & Verma, S. (1992). The readability of written mass mailing material produced at the county level of the Alabama cooperative, **Journal of Applied Extension service. Communications,** 76(1), 10.

18- Kim, C., Wang, K., & Zhang, L. (2019). Readability of 10-K reports and stock price crash risk. **Contemporary accounting research,** 36(2), 1184-1216.

19- Koholga, O., & jerry, M. (2016). International Financial Reporting Standards Adoption and Financial Reporting Information Overload: Evidence From Nigerian Banks. **GSTF journal on Business Review (GBR),** 4(4), 55-63.

20- Krishnan, G. V & C. Wang. (2015). The relation between managerial ability and audit fees and going concern opinions. Auditing: **A Journal of Practice &Theory,** 34(3): 139-160.

21- Li, F. (2008). Annual Report Readability, Current Earnings, and Earnings Persistence. **Journal of Accounting and Economics,** 45(2-3), 221-247.

22- Li, Y & Y. Luo.(2017). The contextual nature of the association between managerial ability and audit fees. **Review of Accounting and Finance,** 16(1):2-20.

23- Lim, E. K . Y., Chalmers, K., & Hanlon, D. (2018). The Influence of Business StrategyOn Annual Report Readability. Journal of Accounting and Public Policy, 37(1), 65-81.

24- Moreno, A., and A. Casasola. (2016). A Readability Evolution of Narratives in Annual Reports: A Longitudinal Study of Two Spanish Companies. **Journal of Business and Technical Communication.** 30 (2): 202-235.

25- Morunga. M... & Bradbury, M. E. (2012). The impact of IFRS on annual report length. **Australasian Accounting, Business and Finance Journal,** 6(5), 47-62.

26- Nazari, J.A., Hrazdil, K. and Mahmoudian, F. (2017). "Assessing social and environmental performance through narrative complexity in CSR reports", **Journal of Contemporary Accounting & Economics,** Vol. 13 No. 2, pp. 166-178.

27- Park, S & Y. Song.(2019). the Effect of Managerial Ability on a Firm's Dividend Policy: Evidence from Korea**, International Journal of Entrepreneurship**, 23 (1):1-15.

28- Peterson', K. (2008). Accounting Complexity and Misreporting: Manipulation or Mistake? Working Paper.

29- Said, H. A. (2011). Corporate financial reporting complexity: recommendations for improvement. **Review of Business**, 31(2), 1-132.

30- Xu, W., Z. Yao, and D. Chen. (2018). Chinese Annual Report Readability: Measurement and Test. **China Journal of Accounting Studies.** 7(3): 407-437.

B: Other

1- Braswell, D. (2002). Readability of Financial Statement Footnote Disclosures: A Multidimensional Investigation and Analysis. **Ph.D. Thesis, Southern Illinois University at Carbondale.**

2- Certified Financial Analysts Institute (CFA). (2015), "Addressing Financial Reporting Complexity: Investor Perspectives", New York.

3- Cotter, J. (2003). Readability and Reading Ability: Measurement and Assessment. Working Paper. Edwardsville: Southern Illinois University.

4- DuBay, W. H. (2007). Smart Language: Readers, Readability, and the Grading of Text. https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED506403.pdf.

5- FASB,(2006). Statement of Financial Accounting concept, **SFAC, No.5,** Recognition and Measurement in Financial Statements of Business Enterprises.

6- Henderson, E. (2016). Users' Perceptions of Financial Statement Note Disclosure and the Theory of Information Overload **(Doctoral dissertation, North central University).**

7- Janan, D. (2011). Towards a New Model of Readability. PhD Thesis.University of Warwick. http://go.warwick.ac.uk/wrap/51759.

8- **KPMG**. (2016). Simplifying accounting is complicated. Available at: https://assets.kpmg/content/dam/kpmg/pdf/2016/04/jp-issues-perspective- simplification. (Accessed 2 August, 2018).